الجيش الحر يسيطر على حاجز ومستشفى الكندي في حلب وطائرات النظام تغير على رأس العين

مقاتلو المعارضة يسيطرون على «البريقة وبئر عجم» وسورية تتعهد لإسرائيل بوقف إطلاق النار على الجولان المحتل

عواصم ـ وكالات: أعلن مقاتلو الجيش الحر والمعارضة السورية أمس السيطرة على قريتين في المنطقة منزوعة السلاح بين سورية وإسرائيل في الجولان، فيما واصلت الطائرات السورية الغارات الجوية في مناطق مختلفة من البلاد لاسيما مدينة رأس العين في أقصى الشمال الشرقي من البلاد، وما بين هنا وهناك اعلنت لجان التنسيق ونشطاء المعارضة سقوط عشرات القتلى والجرحى من المدنيين بنيران قوات النظام السوري.

وقد أعلن رامي عبد الرحمن مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) انه بعد قتال عنيف على مدار الأسبوع الماضي، تمكن الثوار من السيطرة على قريتي البريقة وبئر عجم في القسم المحرر من منطقة الجولان.

وأضاف أن القوات الحكومية حريصة على استعادتهما ولهذا فإنها تقصف المنطقة بكثافة، وتقع القريتان في المنطقة منزوعة السلاح في الجولان، وكان المرصد اكد وقوع اشتباكات متقطعة على اطراف قرية رويحينة الواقعة خارج المنطقة المنزوعة السلاح في الجولان.

وتخضع المنطقة للحكم السوري، إلا أنه لا يسمح للقوات السورية بدخولها بموجب اتفاق وقف إطلاق النار الصادر عن الأمم المتحدة، وأكد الناشط هيثم العبدالله لـ «د.ب.أ» من دمشق أن المقاتلين يسيطرون حاليا على مناطق قريبة من القنيطرة بالجولان.

وقد ذكر تقرير ان سورية تعهدت بمنع جيشها من اطلاق صواريخ بشكل عرضي صوب الاراضي التي لاتزال اسرائيل تحتلها من الجولان.

وقالت القناة الاولى للتلفزيون الاسرائيلي ان هذا التعهد جاء في رسالة نقلت عبر قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة المنوطة بتطبيق وقف اطلاق النار بين اسرائيل وسورية، حسبما ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية.

غير ان مسؤولين اسرائيليين شككوا في ان تتمكن قوات الامن السورية التي تخوض قتالا ضد معارضين على طول الحدود مع اسرائيل من تنفيذ هذا التعهد.

أما في العاصمة فقد، دارت اشتباكات بين المقاتلين المعارضين والقوات النظامية في جنوب دمشق، ونقلت «أ.ف.ب» عن المرصد قوله ان اشتباكات عنيفة دارت «في حيي التضامن والحجر الاسود بين القوات النظامية ومقاتلين من عدة

ضحايا قتلوا في غارة جوية من طائرات النظام على داريا (رويترز)

والاشتباكات تشمل 50٪ من دمشق وانفجار في حي الشيخ سعد بالمزة

كتائب مقاتلة ترافقت مع سقوط قذائف على الاحياء الجنوبية من دمشق».

وكان المرصد تحدث صباحا عن سقوط قذائف على مخيم فلسطين للاجئين الفلسطينيين في جنوب العاصمة من دون تحديد مصدرها، بينما تعرض حي العسالي للقصف وشهد مخيم اليرموك وحي التضامن اشتباكات وقصفا ليليا، بحسب المرصد.

من جهة أخرى، انفجرت عبوة ناسفة أمام احد المحال التجارية بحي الشيخ سعد بمنطقة «المزة» في دمشق أدت إلى تدمير جزء من المحل وإحداث تلفيات في إحدى الشقق وتضرر بعض السيارات، فيما اشتعلت النيران بالمحل، وقال نشطاء ان قوات المعارضة استهدفت الحي كونه مركز تجمع لـ «الشبيحة».

ولأول مرة أعلنت شبكة «سانا الثورة» المعارضة عن وقوع اشتباكات عنيفة بالقرب من فرع الحزب عند مشفى الحياة بالعدوي في قلب دمشق، وقالت ان الاشتباكات شملت 50٪ من العاصمة، وذلك بعد أن اعلنت كتائب المعارضة امس بدء تصعيد عملياتها في دمشق مطالبة سكان العاصمة بملازمة منازلهم.

أما في ريف دمشق، فشنت طائرة حربية غارة على مدينة حرستا التي استقدمت القوات النظامية تعزيزات اضافية اليها، بحسب المرصد الذي اشار الى قصف على مناطق في الغوطة الشرقية.

إلى ذلك نقل مراسل «فرانس برس» عن مصدر عسكري قوله ان الثوار المعارضين سيطروا على مستشفى الكندي وحاجز عسكري هو الاخير للقوات النظامية في شمال مدينة حلب.

وقال المصدر ان المقاتلين «شنوا فجر أمس هجوما شاملا على الحاجز العسكري مقابل مستشفى الكندي»، مؤكدا انهم «نجحوا في السيطرة على الحاجز والمستشفى».

وقالت طالبة تبلغ من العمر 25 عاما تقيم في الجوار «ذقت ليلة من العمر أحسست بأنها الأخيرة. كان المنظر مروعا، وصوت الرصاص لم يتوقف على مدى ساعة ونصف ساعة».

واشارت الى ان «المسلحين امطروا الحاجز والمشفى حيث يوجد جيش (نظامي) بأكثر من 20 قذيفة هاون. كنا نصلي لكي يبزغ الفجر وتتوقف الاشتباكات لنرحل من منزلنا. لم نصدق أننا سنظل أحياء حتى الصباح».

على صعيد متصل، شنت الطائرات الحربية التابعة للنظام السوري غارتين جويتين على مدينة رأس العين التي سيطر عليها المقاتلون المعارضون قبل ايام في محافظة الحسكة، اضافة الى سلسلة غارات على تجمعات لهم في مناطق تشهد اشتباكات مثل تل حلف واصفر نجار القريبتين. ولاحقا اعلن ثوار الجيش الحر السيطرة الكاملة على اصفر نجار واعتقال عدد من الجنود التابعين للنظام والمتواجدين فيها.

وقال مراسل لرويترز في بلدة جيلان بينار التركية الحدودية إن الطائرة وجهت ضربتين قبل ان تلف وتعود لتقصف مرة أخرى مما أدى إلى اهتزاز المباني على الجانب التركي من الحدود وتصاعد أعمدة كثيفة من الدخان إلى الهواء.

وهذا هو اليوم الثالث من القصف الجوي الذي اقترب مرة أخرى إلى الأراضي التركية. وشوهد لاجئون يحتمون بالسياج الحدودي وبجانبهم حقائب سفر كبيرة.

كما دارت اشتباكات «بين قرويين مسلحين موالين للنظام ومقاتلين من عدة كتائب مقاتلة في محيط المدينة على طريق رأس العين تل تمر، وطريق راس العين القامشلي». بحسب المرصد.

في محافظة إدلب، دارت اشتباكات عنيفة بين القوات النظامية ومقاتلي الجيش الحر عند المدخل الجنوبي لمدينة معرة النعمان الاستراتيجية، ترافقت مع قصف مروحي تتعرض له المدينة، بحسب المرصد.

وشن الطيران الحربي السوري غارات على المدينة، كما تجددت الاشتباكات في محيط معسكر وادي الضيف القريب منها والمحاصر منذ نحو شهر، بحسب المرصد.

من جهتها، قالت وكالة الانباء الرسمية (سانا) ان القوات النظامية دمرت أمس عدة تجمعات لمن وصفتهم بـ «الارهابيين في ريف محافظة ادلب وقضت على اعداد منهم».

دمشق تعتبر اجتماع المعارضة في الدوحة «إعلان حرب» وتتهم فرنسا بـ«اللا أخلاقية»

دمشق ـ أ.ف.ب: اعتبرت دمشق امس ان اجتماع المعارضة السورية في الدوحة قبل ايام هو «اعلان حرب»، وان اعتراف فرنسا بالائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية الذي خلص اليه الاجتماع موقف «غير اخلاقي»، بحسب ما قال نائب وزير الخارجية فيصل المقداد لوكالة فرانس برس.

وقال المقداد «قرأنا اتفاق الدوحة (الذي توصلت اليه المعارضة) الذي يتضمن رفضا لاي حوار مع الحكومة»، معتبرا ان هذا الاجتماع «هو اعلان حرب».

وكانت المعارضة السورية قد انهت الاحد اجتماعا موسعا استمر اياما في العاصمة القطرية، بتوقيع اتفاق نهائي لتوحيد صفوفها تحت لواء كيان جديد هو «الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية».

والتزم هذا الائتلاف «بعدم الدخول في أي حوار أو مفاوضات مع النظام». وترفض المعارضة السورية الخوض في اي حوار قبل تنحي الرئيس بشار الاسد.

وقال المقداد لفرانس برس «لا يريد هؤلاء (المعارضون) حل المسألة سلميا»، في حين يدعو النظام «الى حوار وطني مع كل من يريد الحل السلمي»، بحسب نائب وزير الخارجية السوري.

وابدى المقداد استعداد نظام الرئيس الاسد «للحوار مع المعارضة السورية التي تكون قيادتها في سورية، وليست بقيادة الخارج او صنيعة منه».

وراى المقداد ان الاعتراف الفرنسي هو «موقف غير اخلاقي لانه يسمح بقتل السوريين. هم (الفرنسيون) يدعمون قتلة وارهابيين، ويشجعون على تدمير سورية».

وكان الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند قال في مؤتمر صحافي «ان فرنسا تعترف بالائتلاف الوطني السوري الممثل الوحيد للشعب السوري، وبالتالي الحكومة الانتقالية القادمة لسورية الديموقراطية التي ستتيح الانتهاء مع نظام بشار الاسد».

واعتبر المقداد ان هذه الخطوة «خطأ كبير»، وهي على «تعارض مع التاريخ الفرنسي في العلاقات الدولية. لا يمكنني ان افهم اي طريقة اتخاذ القيادتين الحالية والسابقة موقفا متعجرفا كهذا». واضاف «اعتقد ان امل الناس حول العالم سيخيب جراء هذا الموقف».

وعمدت فرنسا منذ ولاية الرئيس السابق نيكولا ساركوزي الى دعم المعارضة باسقاط الرئيس السوري بشار الاسد منذ بدء الاحتجاجات منتصف مارس 2011.

واعتبر المقداد ان موقف فرنسا في الازمة السورية يعود الى «تاريخها الاستعماري»، واعتقاد القيادة الفرنسية الجديدة ان هذا التاريخ «سيعود مجددا». من جهة اخرى، دان المقداد اعلان هولاند ان مسألة تسليم اسلحة الى المعارضة السورية ستطرح من جديد، معتبرا ان هذا الموقف «غير مقبول». واعتبر المسؤول السوري ان «فرنسا تقدم الآن مساعدة تقنية ومالية لقتل الناس». واضاف: «مسؤولون عن قتل الآلاف من السوريين عبر تقديم مساعدة مماثلة الى المجموعات الارهابية».

أردوغان يمنح الجيش صلاحية إسقاط الطائرات السورية

أنقرة ـ وكالات: حذر وزير الدفاع التركي عصمت يلماز النظام السوري أمس من عواقب انتهاك المجال الجوي لبلاده بعد ورود تقارير عن اختراق مقاتلات سورية الأجواء التركية، مؤكدا «ان الرد سيكون انتقاميا»، وقال يلماز في تصريح للصحافيين ان «قواعد الاشتباكات التي اقرها رئيس الوزراء التركي أخيرا مازالت سارية المفعول وسنرد على المقاتلات والمروحيات السورية التي تخترق مجالنا الجوي».

يأتي هذا بعدما تحدثت وسائل إعلام تركية عن اختراق طائرات حربية سورية الأجواء التركية مرات عدة خلال عمليات القصف على بلدة «رأس العين» الحدودية التي سيطر عليها مقاتلو الجيش السوري الحر. وكانت الحكومة التركية قد غيرت قواعد الاشتباك في يونيو الماضي بعد إسقاط سورية طائرة استطلاع تركية فوق مياه البحر المتوسط وحذرت من انها ستستهدف اي وجود عسكري سوري قرب الحدود الدولية.

هذا وقد منح رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان صلاحية للجيش بإسقاط الطائرات الحربية والمروحية السورية بحال انتهاكها الأجواء التركية. وذكرت صحيفة «حريت» التركية أمس أنه جاء هذا القرار بعد زيادة الطلعات الجوية للطائرات الحربية السورية وقصفها قرية «رأس العين» الملاصقة للبلدات والقرى التركية في مقدمتها بلدة «جيلان بنار» بمحافظة «أورفة»، إضافة الى تحليقها على بعد أقل من مسافة 5 كيلومترات على عكس ما ورد في بروتوكول حلب الموقع بين البلدين عام 1971 الذي يحرم تحليق طائرات كلا البلدين على مسافة أقل من 5 كيلومترات ماعدا الحالات الاضطرارية منها إطفاء الحريق. في سياق متصل، قررت السلطات المعنية بإخلاء ثلاث قرى حدودية تركية تابعة لبلدة «سوروتش» في محافظة اورفة تحسبا من التطورات السلبية التي تشهدها القرى والبلدات السورية الملاصقة لهم في الجانب السوري.

كما انتقل سكان قرية «مرشد بنار» الواقعة على نقطة الصفر الحدودية مع سورية الى بلدة «سوروتش» حفاظا على أرواحهم من الشظايا وقذائف المدفعية السورية جراء استمرار الاشتباكات بين القوات النظامية والمعارضة السورية المسلحة. الى ذلك تستعد بعثة من حزب الشعب الجمهوري المعارض في تركيا للتوجه الى سورية لتسلم المصور الصحافي التركي المحتجز هناك جنيد أونال. ونقل الموقع الالكتروني لصحيفة «حرييت» التركية أمس عن مسؤول الحزب في منطقة هطاي رفيق اريبلماز قوله ان بعثة من الحزب ستتوجه الى سورية لتسلم أونال. وأشارت الصحيفة الى أن اريبلماز كان قد التقى الرئيس السوري بشار الأسد الشهر الماضي وناقش معه مسألة الصحافي الذي احتجزه جنود سوريون، وقال اريبلماز ان الأسد رحب بفكرة الافراج عن الصحافي.

سيئول تضبط قطع صواريخ متجهة من كوريا الشمالية إلى سورية

طوكيو ـ كونا: كشفت مصادر يابانية امس ان السلطات الكورية الجنوبية ضبطت في شهر مايو الماضي مئات من اسطوانات الجرافيت قابلة للتحويل الى مكونات الصواريخ الباليستية في سفينة شحن صينية مسجلة وعلى متنها شحنة متجهة الى شركة سورية تتعامل مع كوريا الشمالية.

وذكرت وكالة الانباء اليابانية التي كشفت التقرير عن ديبلوماسيين في الامم المتحدة انه يمكن استخدام اسطوانات الجرافيت الـ 445 التي وجدت على متن سفينة الشحن «شين يان تاي» في ميناء «بوسان» في كوريا الجنوبية لفوهات الصواريخ واعادة ادخال رؤوس المركبات.

ووفقا للتقرير اعرب الديبلوماسيون عن قلقهم من احتمال ان تكون البضاعة التي صنعت في كوريا الشمالية مصدرة من قبل «بيونغ يانغ» منتهكة بذلك قرارات مجلس الامن الدولي.

يشار الى ان «بيونغ يانغ» فشلت في شهر ابريل الماضي في محاولتها لإجراء ما وصفته بـ «اطلاق سلمي للاقمار الصناعية» في خطوة نظرت اليها الدول الاخرى على انها خدعة لاختبار صاروخ. وترى عملية ضبط قطع الصواريخ المتجهة من كوريا الشمالية الى سورية ان كوريا الشمالية ربما تكون صدرت مواد متصلة بالصواريخ الى سورية التي تكثف الحملات العسكرية على المدنيين وقوى المعارضة المسلحة.

وتم تضمين هذه النتائج في آخر تقرير مؤقت عمم مؤخرا على اعضاء لجنة خاصة وجهت إليها مسؤولية الاشراف على تنفيذ العقوبات المفروضة على كوريا الشمالية.

العراق يصف قادة المعارضة بالإرهابيين ويحذر من وصول طالبان سورية للحكم

أميركا ترحب بائتلاف المعارضة السورية وتعد بمزيد من المساعدات

عواصم ـ وكالات: رحبت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون امس بتشكيل ائتلاف جديد للمعارضة السورية واعتبرته خطوة مهمة ستساعد واشنطن بدرجة اكبر على توجيه مساعداتها لكنها لم تصل الى حد الاعتراف الكامل به او الوعد بتسليحه.

لكن فرنسا اتخذت موقفا متقدما على واشنطن وحتى بعض الدول العربية بإعلانها الاعتراف بالائتلاف الجديد للمعارضة السورية كممثل وحيد للشعب السوري وقالت انها ستدرس تسليح المعارضين في مواجهة الرئيس السوري بشار الاسد بمجرد ان يشكلوا حكومة.

وقالت كلينتون للصحافيين في بيرث باستراليا كنا ندعو منذ فترة طويلة لمثل هذا التنظيم، نريد ان نرى ان قوة الدفع مستمرة.

وأضافت مع اتخاذ المعارضة السورية لهذه الخطوة وإظهار فاعليتها في احراز تقدم باتجاه سورية ديموقراطية تعددية سنكون مستعدين للعمل معهم على تقديم المساعدة للشعب السوري.

كما اعلنت كلينتون مساعدات انسانية اضافية بقيمة 30 مليون دولار للمتضررين من الصراع في سورية بعد محادثات في بيرث مع نظيرها الاسترالي بوب كار ووزير الدفاع الأميركي ليون بانيتا ونظيره الاسترالي ستيفن سميث.

وقالت كلينتون ان المساعدات البالغة 30 مليون دولار ستساعد على توفير الغذاء المطلوب بشدة للجوعى داخل سورية وللاجئين الذين فروا الى تركيا والأردن ولبنان والعراق.

وستقدم المساعدات من خلال برنامج الأغذية العالمي الذي يوفر المساعدات الغذائية لأكثر من مليون شخص في سورية وقرابة 400 ألف لاجئ في الدول المجاورة وذكرت كلينتون ان المبالغ الإضافية رفعت المساعدات الاميركية الانسانية للمتضررين من الازمة السورية الى 200 مليون دولار.

وفي سياق ردود الفعل على الائتلاف الوطني لقوى الثورة السورية حذر نائب الرئيس العراقي خضير الخزاعي من خطورة وصول المعارضة الى الحكم في سورية.

وقال الخزاعي في تصريح لصحيفة «الصباح» العراقية في عددها الصادر امس ان هناك عتاة الارهابيين في صفوف المعارضة وهم من يمسكون زمام الامور وان وصولهم الى الحكم يعني تنصيب طالبان جديدة في المنطقة.

وأضاف في الوقت نفسه ان العراق ينحاز الى الشعب السوري ويقف مع تطلعاته في اختيار نظامه بطريقة ديموقراطية.

تحليل إخباري

مع انتهاء الانتخابات الأميركية واشنطن تبحث بحذر خياراتها في سورية

واشنطن ـ رويترز: مع انتهاء الانتخابات الأميركية وتصاعد دموية الحرب السورية واتساعها عمدت إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما الى إعادة النظر في خياراتها للتعامل مع الصراع.

لم يتضح بعد ما إذا كان هذا سيؤدي إلى تغير في الإستراتيجية أم لا. ويتوخى الرئيس أوباما ومستشاروه حذرا بالغا كما يقول مسؤولون حاليون وسابقون يشاركون في المشاورات.

ولكن من يؤيدون تدخلا أميركيا أكبر ومن بينهم زعماء المعارضة السوريون يعتقدون أن الوقت قد حان. وهم يقولون إن ما على واشنطن التفكير فيه هو دعم أكبر لمقاتلي المعارضة وربما عمل عسكري محدود.

وحتى مع تلاشي الضغط الذي كانت تمثله الانتخابات، فإن نشر عدد كبير من القوات الأميركية مازال أمرا غير وارد. وليس مطروحا على الأقل في الفترة الحالية شن ذلك النوع من حملات القصف الجوي المحدودة لكن المستمرة والتي ساعدت على الإطاحة بالزعيم الليبي الراحل معمر القذافي. وقال جوزيف هوليداي وهو ضابط سابق في المخابرات العسكرية الأميركية وخبير في شؤون المعارضة السورية في معهد دراسة الحرب والذي كثيرا ما يطلع المسؤولين الأميركيين على أحدث المعلومات «أنا مندهش من سرعة حديث الناس عن سورية» بعد الانتخابات. وأضاف «أعتقد أن هناك شعورا بأن عدم اتخاذ أي خطوة هو في حد ذاته اختيار.. وإنه كلما طال وقت عدم اتخاذنا أي خطوة كلما تدهورت الأوضاع». ومع اعتماد الرئيس السوري بشار الأسد على المروحيات والطائرات ضد أهداف مدنية أصبح هناك حديث متزايد عن فرض منطقة «حظر طيران» أو ربما القيام بسلسلة من الضربات المستهدفة لإلحاق الضرر بقواته الجوية.

ومن المرجح أن تطلب تركيا نشر صواريخ باتريوت الأميركية أرض جو للدفاع عن مجالها الجوي وربما أيضا نشر قوات أميركية على أرضها على بعد كيلومترات من الحدود السورية.

كما ينظر للقيادة الجديدة الموحدة للمعارضة السورية التي أعلن عن تشكيلها في مطلع الأسبوع بالدوحة ـ وهي نتاج شهور من الضغط من الدول الغربية والحلفاء العرب ـ على أنه يمثل أفضل أمل حتى الآن كي تشكل المعارضة جبهة موحدة.

وتقول مصادر مطلعة إن المشاورات التي تجري داخل وزارة الخارجية الأميركية ووزارة الدفاع (البنتاغون) وجهات أخرى هي ليست جزءا من إعادة النظر في السياسة بناء على أوامر من الحكومة المركزية.

وقال مسؤول رفيع في الإدارة لرويترز «نعيد النظر باستمرار في الخيارات» لكنه قال إنه ليس هناك تغير في معارضة البيت الأبيض لتسليح مقاتلي المعارضة مباشرة. لكن مسؤولا أميركيا آخر مطلعا على سياسة واشنطن تجاه سورية أكد أن مراجعة السياسة في فترة ما بعد الانتخابات تجري حاليا. ومضى يقول «السؤال هو.. ما الذي سوف نفعله؟»، وهناك تقارير تفيد بأن عددا محدودا من شخصيات أميركية رفيعة مثل سوزان رايس السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة ـ والتي تردد أنها وزيرة الخارجية الأميركية القادمة خلفا لهيلاري كلينتون ـ هم أكثر تأييدا لاتخاذ إجراء قوي.

ويقول أطراف مطلعون على هذه القضية إن الجيش الأميركي وأجهزة المخابرات أكثر عزوفا. وحتى إذا رحل الأسد فإنهم قلقون من احتمال أن تتمزق البلاد بسبب صراع عرقي ربما يستمر سنوات.

ولم يبد أوباما نفسه رغبة كبيرة في تدخل آخر في دولة أجنبية كما أنه يتولى فترة ولايته الثانية في ظل تحديات داخلية هائلة.

لكن البعض يرى أن تغير الواقع داخل سورية ربما يفتح المجال لخيارات جديدة. ويشكو مسؤولون غربيون منذ فترة طويلة من أنه من أكبر المعوقات لمشاركة أكبر في الصراع هو ما يتسم به مقاتلو المعارضة من فوضى وتشرذم إلى جانب عدم قدرتهم الدائمة على الأداء الفعال في ساحة المعركة. لكن هذا الوضع ربما يتغير الآن، إذ إن عناصر مختلفة من الجيش السوري الحر أصبحت تسيطر على أجزاء متزايدة من الأرض، ويتعين على الائتلاف الوطني السوري للقوى المعارضة والثورية تحت رئاسة رجل الدين الإصلاحي معاذ الخطيب الاستفادة من هذه الانتصارات. ويرى بعض الخبراء أن روسيا التي تدعم الأسد ربما بدأ صبرها ينفد من الزعيم السوري، وربما لا يكون لدى موسكو رغبة كبيرة في الإطاحة بالأسد بدعم من الغرب لكنها ترغب أيضا في التأكد من استمرار نفوذها لدى أي حكومة تحل محله.

ومازال بعض الحلفاء الرئيسيين عازفين عن المشاركة. وتقول مصادر بريطانية إن مسؤولين بريطانيين يعيدون النظر أيضا في خيارات الشأن السوري لكنهم تراجعوا هذا الأسبوع عن تلميحات بخصوص احتمال تسليح مقاتلي المعارضة أو التخفيف من حظر الأسلحة الذي فرضه الاتحاد الاوروبي على سورية. ولم تنفذ بعد فرنسا ما صرحت به من حيث احتمال تقديم أسلحة مضادة للطائرات.

لكن المملكة العربية السعودية وقطر وتركيا وهي الدول التي تزود مقاتلي المعارضة بالسلاح ربما تراهن على تحول في السياسة الأميركية من شأنه إشراك القوى الأوروبية ومساعدتها ليس فقط في سورية، بل أيضا في خصومتها بالمنطقة مع إيران حليفة الأسد.

ويقول مؤيدو مقاتلي المعارضة إن الفرصة الآن هي وضع استراتيجية أكثر تنسيقا ربما تقودها واشنطن.

وقال سلمان شيخ وهو الآن مدير معهد بروكنغز الدوحة عبر الفيديو إنهم «في انتظار الغرب... إنهم لا يريدون أن يقدموا على هذا الأمر وحدهم. الولايات المتحدة وحدها قادرة على تحقيق هذا».

وربما لا يكون من قبيل المصادفة تراجع تركيا عن الحديث عن طلبها بنشر صواريخ باتريوت إلى ما بعد الانتخابات الأميركية، وفي حين ان الصواريخ باتريوت دفاعية من الناحية النظرية فإن مداها يصل إلى المجال الجوي السوري.

وتقول مصادر مطلعة إن خيار استخدام بطاريات صواريخ باتريوت تتمركز في تركيا لفرض منطقة «حظر جوي» محدودة فوق الأرض التي تسيطر عليها المعارضة السورية يجري تداوله بالفعل داخل الحكومة الأميركية. لكن نشر الصواريخ سيتطلب تمركز عشرات إن لم يكن مئات من الجنود الأميركيين في مناطق حدودية مضطربة بها عدد كبير بالفعل من اللاجئين والأسلحة.

وقال اري راتنر وكان يعمل من قبل بوزارة الخارجية بإدارة أوباما وهو الآن زميل في مؤسسة ترومان للأمن القومي «ما من شك أنه سيكون هناك اهتمام أكبر بسورية من جانب الإدارة في فترة ما بعد الانتخابات، ومن أسباب ذلك الوضع على الأرض، كما ان احتياجات حلفائنا ستزيد».